

## أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

ومن كلامه المرتجل قوله في توديع أبي ذر([217]) وقد أخرجه عثمان من المدينة بعد أن أخرجه معاوية من الشام: « يا عمّاه ! إنّ ا قادر على أن يغيّر ما قد ترى، وإّ كلّ يوم في شأن. وقد منعك القوم دنياهم ومنعتهم دينك، وما أغناك عمّا منعوك وأحوجهم إلى ما منعتهم، فاسأل ا الصبر والنصر، واستعدّ به من الجشع والجزع، فإنّ الصبر من الدين والكرم، وإنّ الجشع لا يقدرّم رزقاً والجزع لا يؤخّر أجلاً »([218]). وكان يومئذ في نحو الثلاثين من عمره، فكأنّ ما أودع هذه الكلمات شعار حياته كاملة منذ أدرك الدنيا إلى أن فارقتها في مصرع كربلاء. \* \* \* وتواترت الروايات بقوله الشعر في أغراض الحكمة وبعض المناسبات البيتيّة، ومن ذلك هذه الأبيات: أغن عن المخلوق بالخالق \*\*\* تغن عن الكاذب والصادق واسترزق الرحمان من فضله \*\*\* فليس غير ا من رازق من ظنّ أنّ الناس يغنونه \*\*\* فليس بالرحمان بالوائق([219]) ومنه هذا البيتان في زوجته وابنته: لعمرك إنّني لأحبّ داراً \*\*\* تكون بها سكينه والرباب